دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فقه الواقع في ضوء القرآن الكريم : أصول وتطبيقات
المؤلف الرئيسي:	بركة، حسن المبروك
مؤلفين آخرين:	عباس، عباس عوض اللهِ(معد)
التاريخ الميلادي:	2009
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 545
رقم MD:	563100
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	فقه الواقع، آيات الأحكام، السور والآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/563100

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المُقــدِّمَـة

الحمد لله رب العالمين ، أنزل القرآن هدى للناس أجمعين ، يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . بعث فينا رسولاً من أنفسنا يتلوا علينا آيات الله ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة ، وإن كنا من قبل لفي ضلال مبين .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله ، أرسله ربه شاهداً ومبشراً ونذيراً ،وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

اللهم صل وسلم وبارك عليه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه . والسائرين على نهجه إلى يوم الدين .

أما بعد ...

بادئ ذي بدء ،،، فإن الدارس لكتاب الله عن كثب ، يلحظ بأن القرآن ما جاء إلا ليعالج الأحداث ، ولكي تنزل أحكامه على أرض الواقع،متماشياً مع كل الأزمان والأعصار،وآخذاً في الاعتبار كل الظروف والأحوال ،مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ، وإن أول ما نزل من آي القرآن ، قوله تعالى : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ ، وهو يدل على قراءة الواقع ، واستقراء الوقائع .

بل إن هذا الفقه – فقه الواقع – يظهر في أوضح تجلياته ، في قول ربنا ﷻ : ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ ، وفي الآية ربط بين فقه النص الشرعي ، وفقه الواقع المعيشي .

ثم إن الرسول ﷺ من أول يوم نجده مستوعباً للواقع بكل أبعاده المحلية والإقليمية والعالمية . و عن ثقافة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفقهه الواقعي ، يقول صاحب كتاب المنهج الحركي للسيرة النبوية : (كان أنسب قريش وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، أي : ذو خبرة بالمجتمع واتجاهاته وميوله) .

وجاء في صحف إبراهيم وحكم آل داود : ينبغي للعاقل أن يكون عارفاً لزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه ، وما أصدق الحكمة المأثورة : رحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته ، وكان ابن عباس يقول : (كان ﷺ يعلمنا المغازي كما يعلمنا السورة من القرآني) مشيراً إلى فقه الواقع الحربي والقتالي .

ففهم الصحابة للواقع هو الذي أعانهم على معرفة مسؤولياتهم وواجبا تهم ، فهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه يأخذ الثياب اليمنية بدل العين من زكاة الحبوب والثمار ، وقال : (ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم مكان الصدقة ، فإنه أهون عليكم وخير للمهاجرين في المدينة) .

كذلك فإن دراسة سيرة السلف الصالح من القادة والعلماء والمصلحين تراث ضخم ، يعين على فهم الواقع ، ويعطي سعة في الأفق ، وبعداً في الرؤية ، وتصورا متزناً للمستقبل ، وقدرة على مواجهة الأزمات والخروج من المحن .

أجل لابد من تعميق الوعي بالواقع ، وعلى الخصوص واقعنا الإسلامي الراهن ، ويكون بالإلمام الجيد والتفصيلي بظروف المجتمع الإسلامي وآلامه وآماله وطموحاته ، ومتابعة مستمرة وجيدة لأحوال المسلمين وقضاياهم أينما كانوا وحيثما حلوا ، وكل هذا يصب في معرفة الحقائق المعاصرة عن الكون والحياة والإنسان.

ومن هنا لا ينبغي للداعية أن يكون بطرحه في واد ، وأمته ومجتمعه بأزماتهم ومشكلاتهم في واد آخر .

وإذا اتجهنا إلى مصادر التراث ، نجد أن ابن قيم الجوزية – رحمه الله – أول من نصّ على هذا العلم – فقه الواقع – ، فهو فقه استنباطي استنتاجي لم ينص عليه صراحة في القرآن الكريم ؛ لذلك لم نقل في عنوان الموضوع : (فقه الواقع في القرآن الكريم) ، وإنما قلنا: في ضوء القرآن الكريم ، والعلماء قبل ابن القيم لم يبوبوا له أو ينصوا عليه صراحة ، وذلك لوضوح وجوبه وبداهة القول به : وليس يبقى في الأذهان شيء ** إذا احتاج النهار إلى دليل . وجاءت إشاراتهم إليه ضمنية في مباحث العرف وفقه السنن ، وفقه النوازل .

وبحثنا هذا يتناول موضوعاً في التفسير وعلوم القرآن ، ومن شروط المفسر لكتاب الله أن يكون ملماً بالواقع فقهياً فيه ، وهذا يستوجب أن ينظر بعين إلى النص ، وبالأخرى للواقع المعاش محل التنزيل والتطبيق ، وأي جهل بهذا الإطار يقود إلى الانغلاق والسطحية ، والإصابة بالضحالة الفكرية والثقافية .

فسيد قطب– رحمه الله – مثلاً في تفسيره ، ترى الربط أو المزاوجة والدمج بين نصوص القرآن ، وبين الواقع وما يحمله من معانٍ حركية وواقعية ، فكان بحق تفسير واقعي عملي حركي ، يلبي حاجات العصر ويحافظ على ثوابت الشرع .

ولا نعني بالفقه هنا علمه كما هو في علم الفقه ، وعلم أصول الفقه ، إنما نعني به التفقه ، وهو بمعنى الوعي الكامل ، والمعرفة الناضجة الحية ، والعقل الواعي المتابع لأزمات الواقع ، العقل اليقظ المتفاعل ، وحين ينظر العقل الذي هو بهذه المواصفات إلى مشاكل الواقع من منظور الإسلام يتعدد الفقه ليصبح أنواعا متكاملة ، في إطار المنهجية الإسلامية ، ومن ذلك : فقه النص ، وفقه الواقع ، وفقه تنزيل النص على الواقع ، وفقه ما سيقع أو فقه المآلات ... الخ .

وفقه الواقع يقوم على ثلاث قواعد شرعية أساسية ، وهي : الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، وما لم يتم الواجب إلا به فهو الواجب ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . وهو ليس علماً مقعّداً ومفصلاً مثل علم الفقه العام ، ولكنه يعد وسيلة وآلية للفهم والإدراك ، شأنه شأن الألوان الفقهية الأخرى المستجدة ، من فقه الأولويات ، والموازنات ، والمآلات ، وفقه المرحلة ، وفقه المغترب ... الخ .

كما أنه يتداخل مع علوم فكرية أخرى كالتربية ، والدعوة ، وفقه الحركة ، وعلم الاجتماع ، والتاريخ ... الخ ، ويصعب فصله عنها ، لذلك سأحاول في هذا البحث تأطير فقه الواقع ووضع حدوده، وتوضيح معالمه وقواعده ، مع تبني المنهج الوسط في العرض والتحليل والتجميع ، وتوخي الأمانة وعزو القول إلى قائله ، فمن بركة العلم أن يسند إلى قائله .

أهمية الموضوع :

١ . **معرفة الواقع واجب** مهم ، من الواجبات التي يجب على الدعاة تعلمها واستيعابها ، فضلا عن المفتين والمربين والعلماء .

٢ . **معرفة المحيط** ، وفهم المجال المعيش ، وإعمال النص الشرعي ، تعين على تحقيق **مفهوم العبودية** لله بشتى أصنافها وصنوفها،انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٣ . **فتح آفاق رحبة لمنهج الاجتهاد** ، وباب التجديد وذلك بإلزام المجتهد بأن يدرك أحوال عصره وواقع زمانه .

٤ ـ **إحكام الفتوى وإتقانها** ، فالفتاوى التي تكون مبنية على تصور تام للأوضاع الجارية ، وفق فهم عميق للمستجدات ، تكتسب أهمية قصوى ، ولا تدع مجالا لطاعن أو مخالف ، ولذا فان الفتوى تحتاج في كثير من المسائل إلى فقه الأصول ، وفقه الفروع ، وفقه الواقع ، وإذا اختل ركن من هذه الأركان تداعت الفتوى وانهد جانبها

٥ . **الدعوة إلى الله بحكمة وبصيرة** . والحكمة قول ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي ، في المحل الذي ينبغي، وهذا يصب في فقه الواقع ، ويبين أهميته لكل من يتصدر الإرشاد والتوجيه في شتى قطاعات الأمة .

٦ . **الوصول إلى النتائج السليمة واتخاذ المواقف الصحيحة** ؛ لأن فقه الواقع يحول دون التخبط والفوضى، ويصبح لدى من يملك القرار إحاطة متكاملة بالقضية ، مما يمكنه من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ، دون قصور أو ارتجال .

٧ . **التربية الشاملة المتكاملة .**

فالمتأمل لواقع الأمة الإسلامية المعاصرة يدرك أن سبب تأخرها ، هو نتاج لعدة عوامل : روحية ، علمية ، سياسية ، عقدية ، اقتصادية ، ... ، والحل يكمن في التصور الشمولي للواقع ، والتفاعل مع الآمال والآلام ، وصولا إلى التعديل والتحسين وفق محكمات الشرع ومقتضيات العصر .

٨ . **بعد النظر وحسن التخطيط .**

إن امتنا اليوم بأمس الحاجة إلى التخطيط الدقيق ، الذي يبني مجدها ، ويقيها – بإذن الله – مصارع السوء ، وكل تخطيط لا يبنى على فهم عميق لمجريات الأحداث ، وإدراك كامل للواقع في جميع جوانبه ، سيكون تخبطا لا تخطيطا .

٩ . **إبطال كيد الأعداء ، وفضح خططهم .**

فمن ثمرات فقه الواقع كشف سبيل المجرمين بشتى أنواعهم وأشكالهم ، وكشف خططهم مؤذن بإبطال كيدهم ، ورد تدبيرهم إلى نحورهم ، والعناية بهذا الجانب حماية للمسلمين ورد كيد الظالمين ، قال تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ، وقال أيضا : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ .

١٠ . رفع مستوى الأمة ثقافيا وسياسيا .

ونحن نحتاج في ذلك إلى إعادة ثقتنا بأنفسنا ، ومن ثم تعود ثقة الناس بنا ، في مجالات عدة : ثقافية ، وسياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وبالتالي ترتفع مكانتنا ، ويعلو شأننا ، ونصبح كما أراد الله لنا ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ، ولا يتم ذلك إلا بالنزول إلى الميدان وتسخير الطاقات والإمكانات ، لخير البلاد والعباد ، ولصلاح الدنيا والدين .

أسباب اختيار الموضوع :

١ . رغبتي الشديدة في جمع شتات هذا الفن ، واستقصاء موضوعاته ، وصياغته في قالب منهجي ، يركز على التأصيل الشرعي مع الاستئناس بالفكر الإسلامي المعاصر في العرض والتحليل ، والبيان والتفسير .

٢ . فتح المجال للباحثين والمهتمين لدراسات مستقبلية ، تحدد مواطن القصور وتعنى بأسباب التقصير .

٣ . ملء الفراغ في الدراسات المستنبطة من القرآن الكريم ، والتي يصعب طرقها بشكل مباشر ، توافقاً مع قوله تعالى : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ .

٤ . التفاعل والانفعال مع قضايا الأمة وتحدياتها المعاصرة ، كان دافعاً وسبباً جوهرياً في ولوج الموضوع ، مع الأمل المرتجى لوصول أمتنا إلى الشهود البشري والتألق الحضاري .

٥ . ومن أسباب اختيار الموضوع أن فقه الواقع يقرب الهوة ويزيل الحواجز بين فقهاء الشرع وخبراء العصر ، أو الشرعيين والواقعيين ، ومن ثم تتضافر جهود هؤلاء وهؤلاء في تسيير دفة الحياة الإسلامية ، والنهوض بأعباء الطريق .

٧ . فقه الواقع من المواضيع الجادة والهادفة ، والتعاطي مع الواقع شيء طبيعي مجبول عليه الإنسان ، لذلك كان اختيار الموضوع للتركيز على أهميته ، وتأصيله لكي يكون رباني الوجهة نبوي الطريقة .

٨ . ثمة سبب غير موضوعي ، وهو أن الانخراط في العمل الدعوي ، والاحتكاك بالحركة الإسلامية وفصائلها المتنوعة ، يولد سبباً في دراسة أدبياتها ، وسهولة تناول أطروحاتها ، والذود عن كسبها ومكتسباتها .

الأهداف :

١ . إثبات هوية هذا العلم – قيد الدراسة – ، استناداً إلى نصوص الكتاب والسنة ، واستنباطات فقهاء السلف في الماضي ، وفقهاء الدعوة في الحاضر .

٢ . التأكيد على أن فقه الواقع لازم لكل من : الداعية العامل ، والفقيه المجتهد ، والعالم المتبحر .

٣ . الإشارة إلى أن هذا العلم قديم حديث ، سماه السابقون فقه الأحداث والنوازل ، وفقه السنن ودراسة التاريخ ، وتناولوه في العرف والعوائد والأحوال ، ونحن اليوم نقول : لا مشاحّة في الاصطلاح ، والعبرة بالمسميات لا بالأسماء .

٤ . توضيح خصيصة الواقعية في المنهج الإسلامي ومقوماته ، من خلال طرح موضوع فقه الواقع .

٥ ـ تبنّي المنهج الوسط الذي يجمع ويوازن بين الواقع والواجب ، وصريح المعقول ، وصحيح المنقول ، إذ أن المجتهد لا يعمل في فراغ بل يقدر المواقف ، ويزن الأعمال ، ويعرف المصالح ، ويدرك الواقع .

٦ ـ الاستئناس ببعض التطبيقات من أدبيات الحركة الإسلامية ، في مجال المجامع الفقهية ، وفقه المغترب ، والعمل الجماعي في مستويات الفكر ، والإعلام ، والخدمات ، والسياسة ... ، والتي تعكس الجانب العملي لفقه الواقع .

٧ ــ تجسيد فقه رشيد يربط بين فقه الواقع ، والمنظومات الفقهية الأخرى : (كفقه النص ، وفقه الأولويات– الأسبقيات – ، وفقه الموازنات ، وفقه المآلات – النتائج – ، وفقه المغترب – الأقليات– ، وفقه التغيير ، وفقه المقاصد والغايات ، وفقه السنن ، وفقه الثابت والمتغير ، وفقه التمكين ، وفقه التدرج والمرحلة ، وفقه الاختلاف) .

٨ ـ بيان الضوابط والمحاذير الواجب توافرها لفقه الواقع ، حتى يكون في إطار المرجعية الشرعية ، والمقاصد والخلفيات الإسلامية .

٩ . الرد على الشبهات التي تثار هنا وهناك ، لتقويض قواعد هذا العلم ، وهدم بنيانه ، وكما قيل : وَكَم مِن عائِبٍ قَولاً صَحيحاً * * وَآفَتُهُ مِنَ الفَهمِ السَقيمِ .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

١ . يجد الباحث نفسه أمام مركب معقد مسمى الواقع ، لا يحل الغازه إلا علم الاجتماع وعلم النفس ، وباقي العلوم الإنسانية وغيرها ، وهنا نصطدم بمشكل آخر ، وهو أن هذه العلوم نشأت في مناخ التبشير والاستعمار – الاستخراب – ، وجاءت استجابة لحاجات مؤسسات التنصير ، ومراكز صنع القرار ، وان تطورها فيما بعد ، إضافة إلى ذلك ،كان لحاجات التجارة والتسويق والتحكم الثقافي ، ومن ثم لابد من أسلمة هذه المعارف وغربلتها ، بأخذ ما صفى منها ، وترك ما كدر .

٢ . إشكالية نقل هذا الفقه من الحجرات والكتب إلى الانخراط الفعلي في الواقع ، معالجة للناس ، وتعاملا معهم في تصرفات الحياة المختلفة ، ووقوفا على مشاكلهم عن كثب ، ومساهمة واقعية في مناشطهم المتنوعة .

٣ . التساؤلات والشكوك من المثبطين ، الجفاة منهم والغلاة ، والتي قد تثني الهمة ، وتعرقل المسير .

٤ . عدم توفر دراسات سابقة ، بقدر يكفي لتدعيم محتوى البحث ، وتذليل الصعاب ، واختزال الجهد .

٥ . ثمة عوائق ذاتية تبرز عند الكتابة ، تتمثل في : حداثة التجربة ، وضعف اللغة ، وقلة الإطلاع .

ولكن رائدي في ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ﴾

وقول الشاعر : وحيثما تستقم يقدر لك الله ** نجاحا في غابر الأزمان.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقصاء لم أجد – فيما أعلم – إلا خمسة مصنفات ، تحدثت عن هذا الموضوع :

أولها : التأصيل الشرعي لفقه الواقع ، إبراهيم الهسنياني .وهي رسالة ماجستير قدمت إضافة جديدة في موضوعها .
أما الأربعة الأخرى ، فهي كتيبات صغيرة ،تحدثت عن الموضوع وبشكل مختصر، وهي على النحو الآتي :

. فقه الواقع ، أصول وضوابط ، د / أحمد بوعود .

. أسئلة وأجوبة حول فقه الواقع ، الشيخ الألباني .

. فقه الواقع ، مقوماته وأثاره ومصادره ، د/ ناصر العمر .

. فقه الواقع بين النظرية والتطبيق ، علي بن الحارث الحلبي .

وما سوى ذلك ، هو عبارة عن بنود جزئية ، ومقتطفات متناثرة في كتب فقهية وحركية ، دعت إليها الضرورة لتكوين آليات للفهم ، وأبجديات للعمل .

منهج البحث :

أولا . المنهج الاستقرائي ، وذلك بتتبع النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ، واجتهادات الأئمة في العصور الأولى لفجر الإسلام ، وفي الزمن الحديث .

ثانيا . التحليل والوصف ؛ لإظهار فاعلية فقه الواقع ، وأهميته في تأسيس أرضية الفهم ، وإبداع طرائق للبناء والعمل .

ثالثا . النقد والتقويم – التقييم – ؛ لأن البحث له جانبان : جانب إثبات الهوية وإبراز العضوية الفقهية ، وجانب لنقد الفكرة التي تنكر مشروعيته ، وتبطل الدعوة إليه .

خطة البحث :

تتكون من : مقدمة ، وتمهيد ، وخمسة فصول ، وخاتمة تحتوي على خلاصة البحث ، وتوصيات الباحث ، ثم فهارس الآيات والأحاديث والأعلام والأشعار ، وقائمة المصادر والمراجع ، ثم فهرست الموضوعات .

أولاً . المقدمة ، وهي تشمل على : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة ، والمنهج ، والدراسات السابقة ، وعقبات البحث .

ثانيا ــ التمهيد ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : مفردات عنوان البحث في اللغة والاصطلاح .

المبحث الثاني : المقصود بفقه الواقع وتطبيقاته في ضوء القرآن الكريم .

ثالثا . هيكل البحث وتوزيع فصوله ، وهو كالآتي : .

الفصل الأول : منطلقات شرعية لفقه الواقع ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : الواقع في السياق القرآني .

المبحث الثاني : فقه الواقع فريضة شرعية ، وضرورة بشرية.

المبحث الثالث : مظاهر فقه الواقع .

الفصل الثاني . مكونات الواقع في القرآن الكريم ، وفيه أربعة مباحث .

المبحث الأول : عناصر تشكيل الواقع .

المبحث الثاني : خصائص الواقع .

المبحث الثالث : الواقع ، وواقعية المنهج القرآني .

المبحث الرابع : خصائص فقه الواقع ومقوماته .

الفصل الثالث . أنواع فقه الواقع في القرآن الكريم ، وفيه ستة مباحث .

المبحث الأول : فقه الواقع الدعوي .

المبحث الثاني : فقه الواقع الاقتصادي

المبحث الثالث : فقه الواقع السياسي .

المبحث الرابع : فقه الواقع الاجتماعي .

المبحث الخامس : فقه الواقع العلمي .

المبحث السادس : فقه واقع الأعداء .

الفصل الرابع . ضوابط فقه الواقع وأهدافه ووسائله ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : ضوابط فقه الواقع .

المبحث الثاني : أهداف فقه الواقع .

المبحث الثالث: وسائل فقه الواقع .

الفصل الخامس . تطبيقات واقعية ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : فقه الواقع في أدبيات الحركة الإسلامية .

المبحث الثاني : في المجامع الفقهية ، والاجتهاد المعاصر .

المبحث الثالث : مع غير المسلمين ، والأقليات المسلمة .

الخاتمة . وتتضمن خلاصة البحث ونتائجه ، ومقترحات الباحث وتوصياته .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه الفقير إلى عفو ربه / حسن المبروك بركه .

تمهيد

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مفردات عنوان البحث في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني : المقصود بفقه الواقع وتطبيقاته في ضوء القرآن الكريم

المبحث الأول

مفردات عنوان البحث في اللغة والاصطلاح

أولاً . الفقه لغة واصطلاحاً

أ . الفقه في اللغة .

١ . الفقه : الفطنة ، والعلم بالشيء ، والفهم له ، وغلب في علم الشريعة ، وفي أصول الدين ، وفي القانون [١] .
(ويقال : أوتي فلاناً فقها في الدين أي فهما فيه . قال تعالى: ﴿ **لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ** ﴾ [٢] ؛ أي ليكونوا علماء به ، ومنه دعوة النبي – ﷺ – لابن عباس [٣] : اللهم علمه الدين وفقهه التأويل أي فهمه تأويله ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله) [٤] .

وقال عمر [٥] لجرير بن عبد الله [٦] : كنتَ سيداً في الجاهلية ، وفقهياً في الإسلام ، وما كنتَ فقيها ولكن فقهت فقاهة [٧] .

وقال ابن فارس [٨] : كل علم لشيء فهو فقه [٩] .

٢ . فقه الأشياء الخفية فهو أخص من مطلق الفهم . وقيل هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص أيضا من مطلق الفهم ، ولذلك قال تعالى:﴿ **وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** ﴾ [١٠] ،أي ليس في وسعهم أن يعرفوا حقيقة ذلك[١١] .

٣ . إدراك غرض المتكلم من كلامه ، ومنه قوله تعالى:﴿ **فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً** ﴾[١٢]،وقوله سبحانه على لسان نبيه شعيب عليه السلام: ﴿ **قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ** ﴾ [١٣] .

---

١ . انظر لسان العرب ، ابن المنظور ، ١٣/ ٥٢٢ ، ترتيب القاموس المحيط ، الطاهر الزاوي ، ٣ / ٥١٣ ، المعجم الوسيط ٢/ ٧٢٤ .

٢ . سورة التوبة ، آية ١٢٢

٣ . هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، الصحابي الجليل ، حبر الأمة ، وترجمان القرآن ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا ، وله مرويات في تفسير القرآن ، توفي في مكة سنة ٦٨ هـ . انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٢٧٨ ، الإصابة لابن حجر ٢ / ٩٠ ، أسد الغابة لابن الأثير ٣ / ٢٩١ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ١ / ٣٧٩ ، الأعلام للزركلي ٤ / ٩٤ .

٤ . لسان العرب ١٣ / ٥٢٢ .

٥ . عمر بن الخطاب ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، صاحب الفتوحات، والذي كان يضرب بقوله وبعدله المثل ، قتله أبو لؤلؤة في صلاة الفجر سنة ٢٣ هـ ، و له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثا . انظر الطبقات الكبرى ٣ / ٢٠١ ، الإصابة ٢/ ٢٧٩ ، أسد الغابة ٤ / ١٣٧ ، صفة الصفوة ١ / ١٣٩ ، الأعلام ٥ / ٤٥ .

٦ . هو جرير بن عبدالله بن جابر ، صحابي جليل ، انظر ترجمته في صفة الصفوة ١ / ٣٧٥ .

٧ . انظر أساس البلاغة ، الزمخشري ص ٤٧٩ .

٨ . هو أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، من أئمة اللغة ، قرأ عليه البديع الهمداني ، والصاحب ابن عباد ، وتوفي بالري سنة ٣٩٥ هـ، ومن مؤلفاته : مقاييس اللغة ، وذم الخطأ في الشعر ، وحلية الفقهاء . انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ١ / ١٣٢ ، والأعلام ١ / ١٩٣ .

٩ . المصباح المنير ، الفيومي ص ٤٧٩ .

١٠ . سورة الإسراء ، آية ٤٤ .

١١ . عمدة الحفاظ ، أحمد الحلبي ٣ / ٢٠٢٥ .

١٢ . سورة النساء ، آية ٧٨ .

١٣ . المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، د / عبدالكريم زيدان ص ٦٢ ، والآية رقم ٩١ من سورة هود .

ب . الفقه في الاصطلاح الشرعي [١] .

١ . يطلق على جميع الأحكام الدينية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية سواء أكانت هذه الأحكام متعلقة بأمور العقيدة أو بالأخلاق أو بالعبادات أو بالمعاملات ، وبهذا المعنى الاصطلاحي للفقه جاء تعريف الإمام أبي حنيفة [٢] للفقه

الإسلامي بقوله : (هو معرفة النفس ما لها وما عليها) فيشمل هذا التعريف الأحكام الاعتقادية كوجوب الإيمان بالله تعالى ، والأحكام الوجدانية (الأخلاقية) ، والأحكام العملية المتعلقة بالعبادات والمعاملات كوجوب الصيام وإباحة البيع .

٢ . ثم طرأ تغير على مفهوم الفقه في الاصطلاح ، فصار يطلق على العلم بالأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلفين خاصة كالوجوب والحظر . الحرمة . ، والإباحة ، والندب والكراهة ، وكون العقد صحيحا أو فاسدا أو باطلاً ... الخ [٣] ، ولهذا قال بعض العلماء في تعريف الفقه بأنه : العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية . فالمقصود بالعملية أي الأحكام الشرعية المتعلقة بما يصدر من المكلف من عبادات ومعاملات ، وبهذا خرج من التعريف أجزاء الأخلاق والعقائد ، والأدلة التفصيلية هي الأدلة الجزئية التي يتعلق كل دليل منها بمسألة معينة وينص على حكم خاص مثل قوله جل شأنه : (ولا تقربوا الزنا) فهذا دليل جزئي يدل على حرمة الزنا ، والمراد بالاستدلال أي النظر والبحث والاجتهاد في الأدلة الشرعية .

ثانياً . الواقع في اللغة ، والاصطلاح المعاصر .

الواقع من مادة وقع ، وفي اللغة تدل على معانٍ عدة ، ومنها اشتق لفظ الواقع .

فوقع على الشيء ومنه يقع وقعاً ووقوعاً : سقط [٤] .

ووقع بالأمر : أحدثه وأنزله ، ووقع القول والحكم إذا وجب ، ومنه قوله تعالى :﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ** ﴾ [٥] ؛ قال الزجاج [٦] : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ، وقال عز وجل : ﴿ **وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ** ﴾ [٧] معناه أصابهم ونزل بهم . وواقع الأمر مواقعة ووقاعاً : داناها [٨] .

---

١ . انظر المدخل لدراسة الشريعة ، زيدان ص ٦٢ .

٢ . هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت : إمام الحنفية ، الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد بالكوفة ، وعرض عليه المنصور القضاء فأبى فحبسه إلى أن مات ببغداد سنة ١٥٠ هـ ، قال عنه الإمام الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ، من كتبه : المسند في الحديث ، المخارج في الفقه ، الفقه الأكبر ، ومعظم فقهه وصل إلينا بطريق صاحبيه القاضي أبو يوسف يعقوب ، ومحمد بن الحسن الشيباني . انظر تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ١٣ / ٣٢٥ ، وفيات الأعيان ٤ / ٥٧٦ ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، محي الدين عبدالقادرالحنفي ١ / ٤٩ ، شذرات الذهب ، ابن عماد الحنبلي ، ١ / ٢٢٧ .

٣ . المستصفى ، الغزالي ، ص ٥ .

٤ . لسان العرب ٨ / ٤٠٢ ، وترتيب القاموس المحيط ٤ / ٦٤٣ . ٥ . سورة النمل ، آية ٨٢ .

٦ . هو إبراهيم بن الري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات ببغداد سنة ٣١١ هـ ، كان في فتوته يخرط الزجاج ، ومال إلى النحو فعلمه المبرد ، من كتبه : معاني القرآن ، الأمالي ، الاشتقاق . انظر الفهرست ، ابن النديم ص ٨٤ ، تاريخ بغداد ٦ / ٨٧ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ١ / ٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٤ ، بغية الوعاة ، السيوطي ١ / ٤١١ ، الأعلام ١ / ٤٠ .

٧ . سورة الأعراف ، آية ١٣٤ . ٨ . لسان العرب ، ابن منظور ٨ / ٤٠٢ .

والوقوع في الأصل ثبوت الشيء واستقراره ، ويعبر به عن السقوط يقال : وقع الطائر أي سقط ، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد نحو قوله تعالى :﴿ **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** ﴾ [١] ، والواقعة لا يقال إلا في الشدة والمكروه نحو أصابتهم واقعة [٢] .

ومنه المبادرة إلى السجود كقوله تعالى : ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (٣) ، والمواقعة والوقعة في الحرب ، والإيقاع يقال في الإسقاط ، ووقع الحديد صوته ، وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك ، وعنه استعير الوقيعة في الإنسان (٤) .

والموقع : مكان الوقوع ، والجمع مواقع ، ومواقع النجوم : مساقطها ، قال تعالى :﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٥) .

والتوقيع أثر الكتابة في الكتاب ، ومنه استعير التوقيع في القصص (٦) .

والواقع : النازل والواجب ، قال تعالى : ﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ (٧) ، والواقع : الحاصل ، يقال أمر واقع ، والوقائع : الأحداث والأحوال ، ومفرده وقعة (٨) .

يقول الإمام الفخر الرازي – رحمه الله – (٩) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ (١٠) : لواقع ، فيه إشارة إلى الشدة ، فإن الواقع والوقوع من باب واحد فالواقع أدل على الشدة من الكائن (١١) .

قال الشيخ الطاهر بن عاشور (١٢) : والواقع ، الثابت وأصل الواقع الساقط على الأرض فاستعير للشيء المحقق تشبيهاً بالمستقر (١٣) .

أما الواقع في الاصطلاح المعاصر فهو : هو ما يحيط بالإنسان من حوله ، ويدركه على ما هو عليه ، من أحداث ومواقف وقضايا ومظاهر ، ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية وغيرها ، ويتأثر به ، ويؤثر فيه .

أو هو العصر الذي يعيش فيه الإنسان المسلم في فترة عمره ، والوقائع هي الأحداث التي تحدث في عصره (١٤) .

أو هو كل ما يؤثر في الوجود وما يظهر أثره عليه ، وما يحصل فيه ، وهو متغير ومتبدل وفقاً لاختلاف الناس ، وتغير الأماكن والأزمان (١٥) .

---

١ . سورة الواقعة ، آية ١ . ٢ . عمدة الحفاظ ، أحمد الحلبي ٣ / ٢٠٢٥ . ٣ . سورة الحجر ، آية ٢٩ .

٤ . انظر المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ص ٥٣٠ .

٥ . البرهان في غريب القرآن ، حسن الحبشي ص ٤٩٩ ، والآية رقم ٧٥ من سورة الواقعة .

٦ . المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني ، ص ٥٣٠ . ٧ . سورة الشورى ، آية ٢٢ . ٨ . المعجم الوسيط ، ٢ / ١٠٩٣ .

٩ . هو فخر الدين محمد بن عمر الرازي : الإمام المفسر ، العالم بالمعقول والمنقول ،وكان واعظا وشاعرا باللغتين : الفارسية والعربية ، ولد بالري وإليها نسبته ، وتوفي في هراة سنة ٦٠٦ هـ ، من مصنفاته : مفاتيح الغيب في التفسير ، المحصول في علم الأصول ، مناقب الإمام الشافعي ، تعجيز الفلاسفة بالفارسية . انظر طبقات المفسرين ، الداودي ١٢ / ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥ / ٢١ ، الأعلام ، ٦ / ٣١٣ ، التفسير والمفسرون ، الذهبي ١ / ٢٩١ .

١٠ . سورة المرسلات ، آية ٧ . ١١ . مفاتيح الغيب ، الرازي ، ١٤ / ٢٠٨ .

١٢ . هو محمد طاهر بن عاشور المالكي ، العالم الضليع ، وشيخ جامع الزيتونة في تونس ، توفي سنة ١٩٧٣ ، ومن مؤلفاته : التحرير والتنوير ، تحقيق وتعليق على كتاب الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ، تحقيق لشرح القرشي على ديوان المتنبي ، ومما صدر له بعد وفاته: أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، مقاصد الشريعة الإسلامية .انظر معجم المؤلفين المعاصرين ،محمد خير رمضان يوسف ٢/ ,٦٢٨

١٣ . التحرير والتنوير ، الطاهر ابن عاشور ، ١٤ / ٤٢٣ . ١٤ . التأصيل الشرعي لفقه الواقع ، محمد إبراهيم الهسنياني ، ص ١٥ .

١٥ . فقه الموازنات الدعوية ، د / معاذ البيانوني ، ص ٢٧ .

ثالثاً : القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح الشرعي .

أ . القرآن في اللغة .

لفظ القرآن في اللغة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** ﴾ [١] ، ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما لكلام الله المعجز المنزل على النبي- ﷺ - من باب إطلاق المصدر على مفعوله [٢] .

وهو بمعنى المقروء ، كالمشروب يسمى شراباً ، والمكتوب يسمى كتاباً ، وفي التنزيل : ﴿ **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً** ﴾ [٣] أي قراءة الفجر . وهو مشتق من قرأت الشيء إذا جمعته ، لذلك سمي قرآناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض [٤] .

وقيل : هو اسم علم لكتاب الله ، غير مشتق كالتوراة والإنجيل ؛ وهذا يحكى عن الشافعي [٥] ، والصحيح الاشتقاق في الجميع [٦] .

قال ابن الأثير [٧] : (وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة ، تسمية للشيء ببعضه ، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً ، فيقال : قرآن ، وفي الحديث : أكثر منافقي أمتي قراؤها [٨] ، أي إنهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه) [٩] .

ب . القرآن في الاصطلاح الشرعي .

هو الكلام المعجز المنزل على النبي- ﷺ - المكتوب في المصاحف،المنقول بالتواتر،المتعبد بتلاوته [١٠] .

قال الشيخ ابن عاشور : فاسم القرآن هو الاسم الذي جعل علما على الوحي المنزل على محمد - ﷺ - ولم يسبق أن أطلق على غيره قبله ، وهو أشهر أسمائه وأكثرها وروداً في آياته وأشهرها دوراناً على ألسنة السلف [١١] .

والكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه ، وهو الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . قال تعالى :﴿ **إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ** ﴾ [١٢] ، أي قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة [١٣] .

---

١ . سورة القيامة ، الآيتان ١٧ ، ١٨ . ٢ . انظر الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ١ /١٤٦ ، مناهل العرفان ، الزرقاني ١٦/١ .

٤ . انظر مختار الصحاح ، الرازي ص ٥٥٢، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ٦٧٨/١ ، ولسان العرب ، ابن المنظور ١٢٩/١ .

٥ . هو محمد بن إدريس الشافعي ، أحد الأئمة الأربعة ، ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ، وبرع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث ، وأفتى وهو ابن عشرين سنة ، وكان ذكياً مفرطاً ، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ ، من مصنفاته : الأم ، أحكام القرآن ، الرسالة في الأصول ، المسند في الحديث. انظر تاريخ بغداد ٥٤/٢ ، صفة الصفوة ١٦٥/١ ،وفيات الأعيان ٢١/٤ ، طبقات الفقهاء الشافعيين ، ابن كثير ١ / ١٩ وما بعدها ، شذرات الذهب ، ٢ / ٩ ، الأعلام ، ٦ / ٢٦ . ٦ . الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ١ / ٦٧٨ . ٧ ـ هو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (٥٤٤ – ٦٠٦ هـ) ، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي ، وهو أخو ابن الأثير المؤرخ، وابن الأثير الكاتب . ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه . وأصيب بالنقرس ، ولازمه هذا المرض إلى أن توفى في إحدى قرى الموصل . من كتبه : النهاية في غريب الحديث، ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف " في التفسير ، المرصع في الآباء والأمهات والبنات ، المختار في مناقب الأخيار ، تجريد أسماء الصحابة . انظر الوافي بالوفيات ٦ / ١٢٥ ، شذرات الذهب ،الأعلام ٥ / ٢٧٢ .

٨ . أخرجه أحمد في مسنده عن عقبة بن عامر ، حديث رقم ١٧٣٠٠ ، ٣ / ٣٥٣ ، وقال محققو المسند : إسناده حسن .

١٠ . مناهل العرفان في علوم القرآن،الزرقاني، ١/ ٢١ . ١١ . التحرير والتنوير ،ابن عاشور ،١ / ٧١ .

١٢ . سورة الواقعة ، الآيتان ٧٧ ، ٧٨ . ١٣ . لسان العرب ، ابن منظور ١٢ / ٥١٠ ، والمعجم الوسيط ٢ / ٨١٦ .

المبحث الثاني

المقصود بفقه الواقع وتطبيقاته في ضوء القرآن الكريم

يمكن تعريف فقه الواقع مركباً ببعض التعريفات، نورد منها ما يلي :

يقول الإمام ابن القيم [١] – رحمه الله – : (ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم :

أحدهما : فهم الواقع والفقه فيه ، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط به علما .

والثاني : فهم الواجب في الواقع وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله في هذا الواقع ثم يطبق أحدهما على الآخر) [٢] .

وعرفه الشيخ الألباني[٣] – رحمه الله – فقال : هو الوقوف على ما يهم المسلمين مما يتعلق بشؤونهم أو كيد أعدائهم ؛ لتحريرهم والنهوض بهم واقعياً لا نظرياً ، أو انشغالاً بأفكار الكفار وأنبائهم ... أو إغراقا بتحليلاتهم وأفكارهم [٤] .

ويقول الشيخ الدكتور القرضاوي : إن فقه الواقع مبني على دراسة الواقع المعيش دراسة دقيقة مستوعبة لكل جوانب الموضوع معتمدة على أصح المعلومات وأدق البيانات والإحصائيات [٥] .

أما الدكتور ناصر العمر فيعرفه بأنه : هو علم يبحث في فقه الأحوال المعاصرة من العوامل المؤثرة في المجتمعات والقوى المهيمنة على الدول ، والأفكار الموجهة لزعزعة العقيدة والسبل المشروعة لحماية الأمة ورقيها في الحاضر والمستقبل [٦] .

ويقول الأستاذ أحمد أبو عود : إذا كان الواقع كل ما يكون حياة الناس في جميع المجالات ،بكل مظاهرها وظواهرها ، وأعراضها ، وطوارئها ، فإن فقه الواقع هو الفهم العميق لما تدور عليه حياة الناس ، وما يعترضها وما يوجهها ، ولا يتم ذلك إلا بتوفر عناصر ثلاثة ، هي : إدراك المؤثرات البيئية ، وفقه الحركة الاجتماعية ، وسبر أغوار النفس البشرية [٧] .

---

١ . هو محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، من أركان الإصلاح الإسلامي ، وأحد كبار العلماء ، تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وألف تصانيف كثيرة منها : إعلام الموقعين ، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدرة الحكمة والتعليل ، الوابل الصيب من الكلام الطيب ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، التبيان في أقسام القرآن ، الداء والدواء ، وتوفي سنة ٧٥١ هـ . انظر الوافي بالوفيات ، ٢ / ١٩٥ ، الدرر الكامنة ، ابن حجر ، ٤ / ٢١ ، شذرات الذهب ، ٦ / ١٦٨ ، الأعلام ، ٦ / ٥٦ . ٢ . إعلام الموقعين ، ابن القيم ، ١ / ٨٧ .

٣ . هو الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ، أحد علماء المسلمين في العصر الحديث البارزين في علم الحديث ، ولد عام ١٩١٤ م في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانيا سابقا ، وهاجر مع والده إلى دمشق ، وأكمل تعليمه الديني على أبيه ، وأخذ عنه مهنة إصلاح الساعات ، اشتغل بعلم الحديث في عقده الثالث ، وكان لذلك أثره البالغ في توجهه السلفي الذي عرف به ، وللشيخ مؤلفات وتحقيقات قيمة ربت على المائة ، توفي رحمه الله سنة ١٩٩٩م ، ومن كتبه : تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ، صفة صلاة النبي ، كيف يجب أن نفسر القرآن ، شرح العقيدة الطحاوية ، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، السلسلة الصحيحة ، السلسلة الضعيفة ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تخريج أحاديث فقه السيرة .انظر موقع الألباني على الشبكة العنكبوتية www.alalbany.ne، معجم المؤلفين المعاصرين ٢/ ٧٣٠ .

٤ . سؤال وجواب حول فقه الواقع ، الألباني ، ص ١٥ .

٥ . أولويات الحركة الإسلامية ، القرضاوي ، ص ٢٦ .

٦ . فقه الواقع ، ناصر العمر ، ص ٥ . ٧ . فقه الواقع ، ضوابط وأصول ، أحمد بوعود ، ص ٤٢ ، ١٦٨ .

إذاً فقه الواقع : هو الوعي بكل ما يقع في دائرة محيطنا ومجال إدراكنا . بحسب الاستطاعة والقدرة . من أحداث وظواهر وقضايا ، نؤثر فيها ، ونتأثر بها ، على المستوى المحلي و العالمي ، المادي و المعنوي ، الذاتي والموضوعي ، وكل ذلك يشمل واقعنا وواقع غيرنا .

وأقصد بفقه الواقع وتطبيقاته في القرآن الكريم : توضيح الإطار النظري الذي حدده القرآن الكريم لفقه الواقع ، وذلك يشمل : خصائص فقه الواقع ومكوناته ، وما يتفرع منه من أنواع ومظاهر ، وما يحكمه من شروط وضوابط ، وما يؤسس له من أهداف ومقاصد ، وما يوضع له من أساليب ووسائل ، مع إدراج بعض التطبيقات العملية لتوسيع الأفق ، وتدعيم الركائز . مسترشداً في ذلك بآيات القرآن الكريم ، ومستشهداً بسنة النبي – ﷺ – .